

تاج العروس من جواهر القاموس

لاخوين كانا خير اخوين شمة * وأسرة حاجة أريدها وجعله ابن سيده مثني أخو بضم الخاء وأنشد بيت خليج (و) قد يكون الاخ (الصديق والصاحب) ومنه قولهم ورب أخ لم تلده أمك (ج اخون) أنشد الجوهري لعقيل بن علفة المري : وكان بنو فزارة شرقوم * وكنت لهم كشر بني الاخينا قال ابن بري صوابه شر عم قال ومثله قول العباس بن مرداس : فقلنا أسملوا انا أخوكم * فقد سلمت من الاحن الصدور (وآخاء) بالمد كآباء حكاه سيويه عن يونس وأنشد أبو علي : وجدت بنيكم دوننا إذ نسيتم * وأي بني الاخاء تنبو مناسه (و) يجمع أيضا على (اخوان بالكسر) مثل خرب وخربان (واخوان بالضم) عن كراع والفراء (واخوة) بالكسر قال الازهري هم الاخوة إذا كانوا الاب وهم الاخوان إذا لم يكونوا لاب قال أبو حاتم قال أهل البصرة أجمعون الاخوة في النسب والاخوان في الصداقة قال الازهري وهذا غلط يقال للاصدقاء وغير الاصدقاء اخوة واخوان قال D انما المؤمنون اخوة ولم يعن النسب وقال أبو بيوت اخوانكم وهذا في النسب (واخوة بالضم) عن الفراء وأما سيويه فقال هو اسم للجمع وليس يجمع لان فعلا ليس مما يجمع على فعلة (واخوة واخو مشددين مضمومين) الاولى حكاها اللحياني قال ابن سيده وعندي انه أخو على مثال فعول ثم لحقت الهاء لتأنيث الجمع كالبعولة والفحولة (والاخت للانثى) صيغة على غير بناء المذكر (والتاء) بدل من الواو وزنها فعلة فنقلوها الى فعل والحقتها التاء المبدلة من لامها بوزن فعل فقالوا أخت و (ليس للتأنيث) كما ظن من لا خبرة له بهذا الشأن وذلك لسكون ما قبلها هذا مذهب سيويه وهو الصحيح وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال لو سمعيت بها رجلا لصرفتها معرفة ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم على ان سيويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأنيث وانما ذلك تجوز منه في اللفظ لانه أرسله غفلا وقد قيده في باب ما لا ينصرف والاخذ بقوله المعلل أقوى من الاخذ بقوله الغفل المرسل ووجه تجوزه انه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها الامع المؤنث صارت كأنها علامة تأنيث واعنى بالصيغة فيها بناءها على فعل وأصلها فعل وابدال الواو فيها لازم لان هذا عمل اختص به المؤنث (ج أخوات) وقال الخليل تأنيث الاخ أخت وتاؤها هاء وأختان وأخوات وقال الليث الاخ كانت حدها أخه فصارا الاعراب على الخاء والهاء في موضع رفع ولكنها انفتحت بحال هاء التأنيث فاعتمدت عليه لانها لا تعتمد على حرف تحرك بالفتحة وأسكنت الخاء فحول صرفها على الالف وصارت الهاء تاء كأنها من أصل الكلمة ووقع الاعراب على التاء والزممت الضمة التي كانت في الخاء الالف وقال بعضهم أصل الاخوة فحذفت الواو كما حذفت من الاخ وجعلت الهاء تاء فنقلت ضمة الواو المحذوفة

الى الالف فقيل أخت الواو أخت الضمة (وما كنت أبا ولقد أخوت اخوة) بالضم وتشديد الواو (وآخيت) بالمد (وتأخيت) صرت أبا ويقال أخوت عشرة أي كنت لهم أبا (وآخاه مؤاخاة واخاء واخوة) وهذه عن الفراء (ووخاء) بكسرها (وواخاه) بالواو لغة (ضعيفة) قيل هي لغة طيء قال ابن بري وحكي أبو عبيد في غريب المصنف ورواه عن اليزيدي آخيت وواخيت وآسيت ووااسيت وآكلت وواكلت ووجه ذلك من جهة القياس هو حمل الماضي على المستقبل إذ كانوا يقولون توأخي بقلب الهمزة واوا على التخفيف وقيل هي بدل قال ابن سيده وأري الوخاء عليها والاسم الاخوة تقول بيني وبينه اخوة واخاء وفي الحديث آخي بين المهاجرين والانصار أي ألف بينهم بأخوة الاسلام والايمان وقال الليث الاخاء والمواخاة والتأخي والاخوة قرابة الاخ (وتأخيت الشئ تحريته) تحري الاخ لآخيه ومنه حديث ابن عمر يتأخي متأخ رسول الله أي يحري ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (و) تأخيت (أبا اتخذته) أبا (أو دعوته أبا و) قولهم (لا أبا لك بفلان) أي (ليس لك بأب) قال النابغة : ابلغ بني ذبيان ان لا اخالهم * بعبس إذا حلوا الدماغ فأظلما (و) يقال (تركته بأخ الخير) أي (بشر) وأخ الشر أي بخير وهو مجاز وحكي اللحياني عن أبي الدينار وأبي زياد القوم بأخي الشر أي بشر (وأخيان كعليان جبلان) في حق ذي العرجاء على الشبيكة وهو ماء في بطن واد فيه ركابا كثيرة قاله ياقوت * ومما يستدرك عليه قال بعض النحويين سمى الاخ أخا قصده قصد أخيه وأصله من وحي أي قصد فقلبت الواو همزة والنسبة الى الاخ أخوي وكذلك الى الاخ لانك تقول أخوات وكان يونس يقول أختي وليس بقياس وقالوا الرمح أخوك وربما خانتك وقال ابن عرفة الاخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل نحو هذا الثوب أخو هذا ومنه قوله تعالى كانوا اخوان الشياطين .

أي هم مشاكلوهم وقوله تعالى الا هي أكبر من أختها قال السمين جعلها أختها المشاركتها لها في الصحة والصدق والانابة والمعنى انهن أي الايات موصوفات بكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وقوله تعالى لعنت أختها اشارة الى مشاركتهم في الولاية وقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اشارة الى اجتماعهم على الحق وتشاركتهم في الصفة المتصية لذلك وقالوا رماه الله بليلة لا أخت لها وهي ليلة يموت وتأخيا